

# Evaluation of the Role of the Digital Platform "PROGRES" in supporting Governance at Algerian University: An Analytical Study of Doctoral Students' Experience at University of Bouira

PhD. Omar Mihoubi<sup>1</sup>, Dr. Brahim Sebiat<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Laboratory of Region, Entrepreneurship, and Innovation, Faculty of Economic, Commercial, and Management Sciences, University of Bouira, Bouira 10000, (Algeria)

<sup>2</sup>Laboratory of Developmental Policies and Foresight Studies, Faculty of Economic, Commercial, and Management Sciences, University of Bouira, Bouira 10000, (Algeria)

The Author's E-mail: [o.mihoubi@univ-bouira.dz](mailto:o.mihoubi@univ-bouira.dz)<sup>1</sup>, [b.sebiat@univ-bouira.dz](mailto:b.sebiat@univ-bouira.dz)<sup>2</sup>

Received: 10/2024

Published: 12/2024

## Abstract:

This study aims to illuminate the role of the "PROGRES" platform in enhancing governance within the Algerian university through its digital tools provided to accomplish academic and administrative processes. The research question is formulated as follows: How could "PROGRES" platform contribute to enhancing governance at the Algerian university? The study adopted a descriptive-analytical method; as well as, a survey by a questionnaire distributed to a sample of doctoral students at University of Bouira for data collection and analysis.

The study concluded that "PROGRES" platform serves as an effective tool for enhancing the reliability of and accessibility to information, thereby improving the overall student experience and facilitating their interaction with university' administrative services. Additionally, the study identified technical challenges that adversely affect usability, highlighting the need for infrastructural improvements and technical support provision. Among the key recommendations, the necessity of training users and giving technical support to enhance the platform's effectiveness in achieving governance objectives.

**Keywords:** "PROGRES" platform; university governance; transparency; academic information.

تقييم دور الأراضية الرقمية "بروقرس" في تعزيز حوكمة الجامعة الجزائرية: دراسة تحليلية لتجربة طلبة الدكتوراه بجامعة البويرة

ط.د. عمر ميهوبي<sup>1</sup>، د. ابراهيم صبيعات<sup>2</sup>

<sup>1</sup>مخبر الإقليم، المقاولاتية والابتكار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، البويرة 10000، (الجزائر).

<sup>2</sup>مخبر السياسات التنموية والدراسات الاستشرافية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة، البويرة 10000، (الجزائر).

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور منصة "بروفرس" في تعزيز الحوكمة داخل الجامعة الجزائرية من خلال المزايا التي توفرها الأدوات الرقمية لإتمام العمليات الأكاديمية والإدارية. تم طرح الإشكالية التالية: كيف يمكن أن تساهم منصة "بروفرس" في تحسين الحوكمة في المؤسسات الجامعية الجزائرية؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام منهج المسح بالاستبانة، حيث وُزعت على عينة من طلبة الدكتوراه في جامعة البويرة لجمع البيانات وتحليلها.

خلصت الدراسة إلى أن منصة "بروفرس" تُعتبر أداة فعالة في تعزيز موثوقية المعلومات وسهولة الوصول إليها، مما يساهم في تحسين تجربة الطلاب ودعم تفاعلهم مع الإدارات الجامعية. كما أظهرت النتائج وجود تحديات تقنية تؤثر على الاستخدام، مما يستدعي تحسين البنية التحتية وتقديم الدعم الفني. ومن بين التوصيات المقترحة، ضرورة تنظيم دورات تدريبية وتعزيز الدعم الفني لتحسين فعالية المنصة في تحقيق أهداف الحوكمة.

**الكلمات المفتاحية:** منصة "بروفرس"؛ حوكمة جامعية؛ شفافية؛ معلومات أكاديمية.

## I. مقدمة

في ظل التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية والتحول الرقمي الذي يشهده العالم، أصبحت الأنظمة الإلكترونية أحد الأدوات الأساسية في إدارة المؤسسات الجامعية. تأتي الأرضية الرقمية بوقرس (PROGRES) <sup>1</sup> دوراً محورياً في توفير خدمات إلكترونية متعددة للأطراف ذات العلاقة بما في ذلك طلبة الدكتوراه. ومع توسع استخدام هذه المنصة، تتزايد أهمية فهم مدى تأثيرها على حوكمة المؤسسات الجامعية، لا سيما فيما يتعلق بتعزيز الشفافية، تسهيل الوصول إلى المعلومات، وضمان المساءلة.

## مشكلة الدراسة

نظرًا لتزايد أهمية إستعمال تكنولوجيا المعلومات في تسيير المؤسسات والمزايا التي توفرها الأنظمة المعلوماتية المدمجة، يبرز التساؤل حول مدى فعالية الأرضية الرقمية بروفرس التي تبنتها الجامعات الجزائرية سنة 2016 في دعم الحوكمة. ومن هنا، تطرح الإشكالية الآتية: كيف يمكن أن تساهم الأرضية الرقمية " بروفرس " في تعزيز الحوكمة داخل المؤسسات الجامعية الجزائرية من وجهة نظر طلبة الدكتوراه؟

من خلال الإشكالية المطروحة يمكن طرح الأسئلة الفرعية الآتية:

- ✓ كيف تساهم منصة بروفرس في تحسين الشفافية وتعزيز المساءلة داخل المؤسسات الجامعية؟
- ✓ إلى أي مدى تساهم منصة بروفرس وصول طلبة الدكتوراه إلى المعلومات الضرورية لمتابعة دراستهم؟
- ✓ ما هي التحديات الرئيسية التي يواجهها طلبة الدكتوراه عند استخدام منصة بروفرس؟

## فرضيات الدراسة

لمعالجة الإشكالية المطروحة يمكن صياغة الفرضيات الفرعية كما يلي:

- **فرضية 1:** تؤثر منصة بروفرس بشكل إيجابي في حوكمة أداء العمليات الأكاديمية والإدارية.
- **فرضية 2:** تساهم منصة بروفرس في تقليل تكاليف وزمن التواصل والتفاعل مع جهات الإدارة.
- **فرضية 3:** يواجه طلبة الدكتوراه تحديات تقنية وإجرائية ملحوظة عند الاستفادة من خدمات منصة بروفرس.

<sup>1</sup> PROGRES : Progiciel De Gestion Intégré

## أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى جملة من الأهداف، أهمها:

- ✓ تحليل دور الأراضية الرقمية بروقرس في تحسين الشفافية وتسهيل الوصول إلى المعلومات داخل الجامعات.
- ✓ تقييم تجربة طلبة الدكتوراه مع المنصة، مع التركيز على التحديات التي يواجهونها.
- ✓ تقديم توصيات لتعزيز فعالية استخدام الأنظمة الرقمية في تحقيق أهداف الحوكمة داخل الجامعات.

## أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على إحدى الأدوات الرقمية الحديثة المستخدمة في المؤسسات الجامعية الجزائرية، والتي من شأنها أن تسهم في تحسين إدارة الجامعات وتحقيق أهداف الحوكمة بها. كما تقدم الدراسة تقييمًا لتجربة طلبة الدكتوراه مع هذه المنصة، مما يساعد في تحديد النقاط القوية والمجالات التي تحتاج إلى تحسين.

## منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة دور الأراضية الرقمية بروقرس في تعزيز حوكمة المؤسسات الجامعية. يُعد هذا المنهج مناسبًا لفهم طبيعة العلاقة بين استخدام المنصة وتعزيز الحوكمة. كما تم استخدام منهج المسح بالاستبانة لعينة من طلبة الدكتوراه في جامعة البويرة وتحليل البيانات الملخصة من اختبار الفرضيات.

## الدراسات السابقة

من بين أهم الدراسات التي تناولت إحدى متغيرات الدراسة تتمثل فيما يلي:

**دراسة محمود تيتوش وصباح غربي، تحت عنوان "استخدام منصة بروغرس PROGRES بين الواقع والمأمول – دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة"،** مقال منشور بالمجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة حيث تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية استخدام الطلبة الجامعيين لمنصة بروقرس، ومعرفة مدى انتشار تكنولوجيات الإعلام الآلي بينهم، وكذلك تحديد الصعوبات والسهولة التي يواجهها الطلبة أثناء استخدامهم للمنصة. ولتحقيق هذا الهدف، تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتحليل الظاهرة، واستخدام التحليل الكمي والنوعي لتحليل البيانات الميدانية. أظهرت النتائج أن الطلبة يمتلكون معرفة جيدة بأساسيات الإعلام الآلي، معتمدين بشكل كبير على جهودهم الذاتية. ورغم بعض الصعوبات المرتبطة بضعف شبكة الإنترنت، أبدى الطلبة رضاهم عن أداء منصة بروقرس، مع تطلعهم لتجاوز بعض النقصات من خلال التدريب والتكوين على استخدام المنصات الإلكترونية مثل منصة بروقرس<sup>2</sup>.

**دراسة مالح كنزة وصدقاوي صورية تحت عنوان "استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين أداء الإداريين في الجامعات الجزائرية: دراسة حالة جامعة خميس مليانة وجامعة تيسمسيلت"،** مقال منشور بمجلة الاقتصاد والبيئة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير الإدارة الإلكترونية على تحسين الأداء الإداري من خلال إجراء دراسة ميدانية في جامعة خميس مليانة وتيسمسيلت. تم جمع البيانات من خلال استبيانات وجهت للإداريين العاملين في مختلف الكليات. بحيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين استخدام الوسائل الإلكترونية المتاحة وكفاءة الأداء الإداري في الجامعتين. مما يشير إلى أن تطبيق الإدارة الإلكترونية يسهم بشكل فعال في تعزيز أداء الموظفين. بالإضافة إلى ذلك، يساهم استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية في تسهيل العمليات الإدارية وتحسين جودتها عبر مختلف الكليات<sup>3</sup>.

## II. المبحث الأول: الإطار النظري لحوكمة المؤسسات الجامعية

### 1- مفهوم الحوكمة وأهدافها

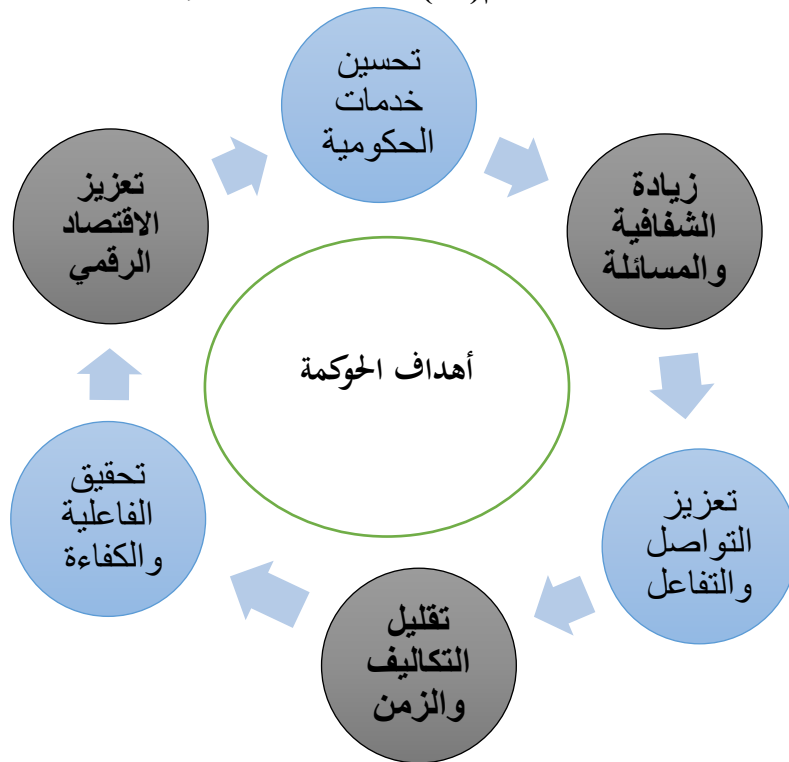
<sup>2</sup> محمود تيتوش، صباح غربي، استخدام منصة بروغرس PROGRES بين الواقع والمأمول – دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة- مقال منشور بالمجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، المجلد 04، العدد 03، (سبتمبر 2022)، ص 3-100.

<sup>3</sup> مالح كنزة، صدقاوي صورية. استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين أداء الإداريين في الجامعات الجزائرية: دراسة حالة جامعة خميس مليانة وجامعة تيسمسيلت مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 5، العدد 1، (2022) الصفحة 13-34.

يمكن تقسيم تعريف حوكمة المؤسسات، إلى مفهومين:

- **أولاً: لغوياً:** الحوكمة هي مصطلح يشير إلى مجموعة من المبادئ والإجراءات التي تُنظم وتُدير شؤون المؤسسات، بما في ذلك العمليات الإدارية واتخاذ القرارات. ويشير هذا المصطلح إلى نظام الضوابط والآليات التي تعزز الشفافية والمساءلة في المؤسسات. يُعرف مصطلح "الحوكمة" بالإنجليزية بـ "Corporate Governance"، وقد دخل إلى الاستخدام باللغة العربية منذ عام 2003. يشمل هذا المصطلح جميع الجوانب المتعلقة بكيفية تنظيم وإدارة المؤسسات لضمان تحقيق الأهداف وحماية مصالح المساهمين<sup>4</sup>.
  - **ثانياً: اصطلاحياً:** تشير الحوكمة إلى مجموعة من الآليات التي تتضمن التشريعات والتنظيمات والقوانين والمعايير المالية الدولية، والتي تُسهم في خلق نظام من الضوابط لضمان تعزيز قيمة المساهمين وحماية مصالحهم. وتعتمد الحوكمة على مجموعة من المعايير والممارسات التي تهدف إلى تحسين الأداء المؤسسي وضمان الشفافية والمساءلة<sup>5</sup>.
- من خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج أن الحوكمة هي نظام من المبادئ والإجراءات التي تُنظم وتُدير شؤون المؤسسات لضمان تحقيق الأهداف وحماية مصالح المساهمين. يشمل هذا النظام التشريعات والتنظيمات والقوانين والمعايير المالية الدولية، ويهدف إلى تعزيز الشفافية والمساءلة وتحسين الأداء المؤسسي. ومن خلال التعاريف السابقة يمكن حصر أهداف الحوكمة في ستة أهداف رئيسية يمكن حصرها من خلال الشكل النموذجي التالي:

الشكل رقم (01): أهداف الحوكمة الإلكترونية



المصدر: من إعداد الباحثين.

إن الأهداف الواردة ضمن الشكل تمثل محاور أساسية تسعى الحوكمة الإلكترونية إلى تحقيقها. وفيما يلي شرح لكل هدف:

<sup>4</sup> حمزة حورية، غماري زعرة، الحوكمة الإلكترونية ودورها في تطوير المعرفة في الجامعة الجزائرية، مقال منشور بمجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد الخاص للملتقى الافتراضي الدولي: الحوكمة الإلكترونية والتنمية المستدامة في الدول النامية الواقع والتحديات، نوفمبر 2021، ص 260.

<sup>5</sup> Rezaee, Z. Corporate Governance and Ethics. John Wiley & Sons, Inc. New Jersey, United States. (2009) P.P:29.

- تحسين خدمات الحكومة: يهدف هذا الهدف إلى تقديم خدمات حكومية أكثر كفاءة وسرعة من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية. من خلال تبسيط الإجراءات وتوفير الخدمات عبر الإنترنت، يمكن تقليل وقت الانتظار وتعزيز رضا المواطنين.
  - زيادة الشفافية والمساءلة: يتضمن هذا الهدف تعزيز الوضوح في العمليات الحكومية وفتح قنوات للمساءلة. يتم ذلك من خلال نشر المعلومات بشكل دوري وتمكين المواطنين من متابعة أداء الحكومة.
  - تعزيز التواصل والتفاعل: يسعى هذا الهدف إلى تحسين العلاقة بين الحكومة والمواطنين. من خلال استخدام منصات تفاعلية، يمكن للمواطنين تقديم اقتراحات واستفسارات، مما يعزز الشفافية والمشاركة.
  - ترشيد النفقات: يهدف هذا الهدف إلى تحقيق فعالية أكبر في استخدام الموارد الحكومية. من خلال رقمنة العمليات وتقليل البيروقراطية، يمكن تقليل التكاليف وتحسين فعالية تقديم الخدمات.
  - تحقيق الفعالية والكفاءة: يسعى هذا الهدف إلى ضمان أن تكون الخدمات الحكومية فعالة وتعمل بكفاءة. يتضمن ذلك استخدام التكنولوجيا لتبسيط الإجراءات وتحسين الإنتاجية.
  - تعزيز الاقتصاد الرقمي: يركز هذا الهدف على دعم الابتكار والنمو في القطاع الرقمي. من خلال تعزيز استخدام التقنيات الرقمية في الحكومة، يمكن تعزيز الاقتصاد الرقمي بشكل عام وزيادة الفرص الاقتصادية.
  - كل من هذه الأهداف يشكل جزءاً أساسياً من الاستراتيجية الشاملة للحكومة الإلكترونية، حيث يعمل كل هدف على تعزيز الآخر لتحقيق نتائج فعالة ومستدامة.
- 2- الإطار العام لحكومة المؤسسات الجامعية**

سنحاول أن نركز في هذا المحور على عناصر في غاية الأهمية التي تكون مبنية على أساس الحوكمة الجامعية المتمثلة أساساً فيما يلي:

## 1-2- مهام وأهداف المؤسسات الجامعية

- المؤسسة الجامعية مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، لها شخصية معنوية وتخضع لوصاية الوزارة المكلفة بالتعليم العالي،<sup>6</sup> الجامعة هي مؤسسة أكاديمية تم إنشاؤها بشكل متعمد لتدريب واجتماعي الأفراد. ومن بين أهم مهامها البحث العلمي، الذي يهدف إلى إنتاج ونشر المعرفة النظرية والتجريبية من خلال الدراسات وأعمال البحث. تتم هذه النشاطات سواء على المستوى الفردي أو ضمن المختبرات وفرق البحث، وتسهم في تلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمع في مجالات متنوعة. حيث تسعى إلى تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:<sup>7</sup>
- **نشر المعرفة:** تهدف التعليم العالي إلى نشر المعرفة المتقدمة للطلاب، مع التركيز على تهيئتهم لخدمة المجتمع. ويتمحور ذلك حول عامودين أساسيين: التعليم العام، الذي ينير عقول الطلاب ويعلمهم نفسياً، مما يشجع على الشعور بالمسؤولية نحو تقدم المجتمع. وهذا النهج التعليمي لا يقتصر فقط على العلوم النظرية بل يشمل أيضاً المعرفة التطبيقية. أما العامود الثاني فهو التعليم المهني الذي يهيئ الطلاب لمختلف المهن الليبرالية مثل الطب والصيدلة والقانون والتدريس، ويجهزهم للحياة بشكل عام، مما يمكنهم من تلبية الاحتياجات والعمل بفعالية في تخصصاتهم.
  - **تقدم المعرفة:** التعليم العالي لا يقتصر على نشر المعرفة فقط، بل يهدف أيضاً إلى تقديمها من خلال البحوث والدراسات العملية التي يقوم بها الأساتذة والطلاب في مجالات مختلفة. وهذا يساهم في تعزيز التراث الثقافي مثل الحضارة الإنسانية، حيث يلعب أساتذة الجامعات دوراً رئيسياً في تقدم المعرفة من خلال التدريس وإجراء البحوث العملية.
  - **عالمية الخبرات:** يهدف التعليم العالي إلى إنتاج طلاب متميزين يمكنهم أن يصبحوا قادة في المجتمع، بما في ذلك المجالات مثل الطب والصيدلة والقانون والتدريس، وغيرها من المجالات الحيوية ذات المسؤوليات القيادية على الصعيد العالمي، سواء ثقافياً أو سياسياً. تُعزز هذه النظرة العالمية صفات القيادة لدى الطلاب، مما يمكنهم من إحداث تأثيرات ملموسة على الصعيد العالمي.

<sup>6</sup> الموقع الإلكتروني، <https://services.mesrs.dz>، تم الإطلاع عليه في 2024/03/25، على الساعة 12:51.

<sup>7</sup> أبو رضوان وآخرون: المدرس في الجامعة و المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994، ص 3.

- 2-2- مبادئ حوكمة المؤسسات الجامعية: تعتبر مبادئ الحوكمة ضرورية للإدارة الفعالة في المؤسسات الجامعية. تلعب هذه المبادئ دورًا حاسمًا في ضمان حسن سير العمل والمساءلة في الجامعات. وارتباط كل مبدأ بالمؤسسات الجامعية يتمثل فيما يلي<sup>8</sup>:
- الشفافية والإفصاح: يجب على الجامعات الحفاظ على الشفافية في عملياتها والكشف عن جميع المعلومات ذات الصلة لأصحاب المصلحة<sup>9</sup>. يتضمن ذلك البيانات المالية والتفاصيل التشغيلية والأهداف وهيكل الإدارة والسياسات. تعمل الممارسات الشفافة على بناء الثقة بين أصحاب المصلحة وتعزيز نزاهة المؤسسة.
  - الامتثال للقوانين واللوائح: يجب أن تمتثل الجامعات للمتطلبات القانونية والتنظيمية، بما في ذلك معايير الجودة في التعليم والتقارير المالية وممارسات الحوكمة. إن الالتزام بهذه المعايير يضمن الشرعية والمصداقية والسلوك الأخلاقي داخل المؤسسة.
  - المساءلة والمسؤولية: يتحمل مسؤولو الجامعة وصناع القرار المسؤولية عن أفعالهم وقراراتهم. تساعد الخطوط الواضحة للسلطة والمسؤولية في ضمان اتخاذ القرارات بما يحقق مصلحة المؤسسة وأصحاب المصلحة فيها.
  - الوضوح: يجب تقديم البيانات والتقارير المالية بشكل واضح ودقيق لتسهيل التفاهم بين أصحاب المصلحة. ويساعد هذا الوضوح في اتخاذ قرارات مستنيرة وتقييم الوضع المالي للجامعة.
  - الاستقلالية: يعد تنفيذ آليات للحد من تضارب المصالح أمرًا بالغ الأهمية للحفاظ على الاستقلالية والموضوعية في عمليات صنع القرار. ويتضمن ذلك اختيار مدققين مستقلين وضمان ممارسات حوكمة غير متحيزة.
  - المساواة: يجب أن تحمي الجامعة حقوق جميع أصحاب المصلحة وتضمن المعاملة العادلة. يشمل ذلك حقوق الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، والإداريين، ويجب ضمان المساواة في الوصول إلى الفرص والمعلومات والتمثيل في عمليات صنع القرار.
  - المعاملة العادلة لجميع أصحاب المصلحة: يتعين على الجامعة ضمان المعاملة المتساوية لجميع أصحاب المصلحة، بغض النظر عن وضعهم الأكاديمي أو الإداري. تعزز المساواة في الوصول إلى المعلومات والفرص الثقة والشمولية داخل المؤسسة الأكاديمية.
  - دور أصحاب المصلحة: إن الاعتراف بحقوق أصحاب المصلحة وتشجيع مشاركتهم النشطة في عمليات صنع القرار يعزز التعاون والتفاهم المتبادل. وتساهم هذه المشاركة في النجاح الشامل واستدامة الجامعة.
  - مسؤوليات مجالس التسيير: يلعب مجلس التسيير دورًا رئيسيًا في تقديم التوجيه الاستراتيجي والإشراف على إدارة الجامعة. تشمل مسؤولياته تحديد الأهداف الأكاديمية، مراقبة الأداء، والحفاظ على المعايير الأخلاقية في جميع جوانب العمل الأكاديمي والإداري.

ويمكن توضيحها من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (02): مبادئ الحوكمة ضمن المؤسسات الجامعية.

<sup>8</sup> Alshaer, I. M. A., Al hila, A. A., Al Shobaki, M. J., & Abu Naser, S. S. (2017). Governance of Public Universities and Their Role in Promoting Partnership with Non-Governmental Institutions. International Journal of Engineering and Information Systems, 1(9), 214-238.p 221.

<sup>9</sup> في المؤسسات الجامعية، يشمل مفهوم "أصحاب المصالح (Stakeholders)" مجموعة متنوعة من الأفراد أو الجماعات الذين يؤثرون على المؤسسة أو يتأثرون بها. هؤلاء الأفراد أو الجماعات لهم مصالح أو توقعات متعلقة بنجاح وعمل المؤسسة الجامعية. يمكن تصنيفهم إلى فئات مختلفة، مثل: الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، الإداريين والموظفون، الإدارة العليا، الجهات المانحة والممولون، الخريجون، المجتمع المحلي، الهيئات الحكومية، المستفيدون من البحث العلمي.



### المصدر: من إعداد الباحثين.

الشكل البياني رقم (02) يوضح مبادئ الحوكمة في المؤسسات الجامعية، والتي تشمل الشفافية، المساواة، التفاعل، الاستقلالية، الكفاءة، والالتزام بالقوانين والأخلاقيات. تعكس هذه المبادئ كيفية إدارة وتوجيه الجامعات بشكل يعزز الجودة والتميز الأكاديمي.

### 3- أهمية الحوكمة الإلكترونية في المؤسسات الجامعية

حوكمة نظم المعلومات الإلكترونية نقصد بها قدرة القطاعات الحكومية المختلفة على تقديم الخدمات والمعلومات الحكومية التقليدية للمواطنين بوسائل إلكترونية، وبسرعة وقدرة متناهية، وبتكاليف ومجهود أقل، وفي أي وقت، ومن خلال موقع واحد على شبكة الأنترنت.<sup>10</sup> من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن:

- حوكمة أنظمة المعلومات الإلكترونية تمثل تحولاً جذرياً في كيفية عمل القطاعات الحكومية لاسيما قطاع التعليم العالي.
- تمكين القطاعات الحكومية من خلال تزويدها بالأدوات والقدرات لتقديم الخدمات والمعلومات إلكترونياً وكذا تقييم النتائج المتوصل إليها.
- هذا النهج يسمح بتقديم خدمات بشكل أسرع وأكثر كفاءة وفعالية من المناهج التقليدية.
- يستفيد أصحاب المصلحة من زيادة الوصولية، حيث تكون الخدمات والمعلومات متاحة في أي وقت و عبر منصة إلكترونية مركزية على الأنترنت.
- يسمح استخدام القنوات الإلكترونية بالتمركز في إدارة وتنسيق الخدمات، مما يعزز الفعالية الشاملة للحوكمة.

### III. المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للأرضية الرقمية بروفرس

يتناول هذا المبحث الإطار المفاهيمي للأرضية الرقمية بروفرس "PROGRES"، كما سيتم استعراض الأعضاء الفاعلين على هذه المنصة، مما يساهم في فهم أدوارهم وتأثيرهم على تحسين الأداء الأكاديمي والإداري.

#### 1- ماهية الأرضية الرقمية

<sup>10</sup> محمد مدحت، الحوكمة الإلكترونية، نشره ktab INC، ص 26.

بالتعاون مع الإتحاد الأوروبي، أقدمت وزارة التعليم العلي والبحث العلمي على تحويل القطاع بمختلف مؤسساته إلى الرقمنة وللتكيف مع الإمتيازات التي توفرها تكنولوجيات الإعلام والاتصال، حيث بدأ مشروع المنصة الرقمية خلال سنة 2012 أين تم دراسة وظائف التعليم العالي ثم إستنتاجها وتدوينها بدقة، بعدها بعامين تم تصميم البرنامج المعلوماتي، ليتم تسليمه بصفة نهاية خلال سنة 2016، حيث تم إستخدامه لأول مرة في عملية تسجيل الطلبة الجدد حاملي شهادة البكالوريا، ثم بعدها الخدمات الجامعية " النقل، الإيواء، المنح"<sup>11</sup>، حيث شهدت المنصة العديد من التطورات الملحوظة ليشمل خلال الوقت الحالي كافة الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسات الجامعية من طلبة وأساتذة، حيث أصبحت تمثل هاته المنصة الجهاز التنفسي الذي يتم الاعتماد عليه في تسيير شؤون الجامعة فيما يتمثل:

- ✓ تسجيل الطلبة الجدد وتوجيههم وتحويلهم؛
  - ✓ منح الطالب حساب يتبعه طيلة مساره الدراسي ( الليسانس، الماستر، وحتى الدكتوراه)، ويطلع على كل أمورهِ البيداغوجية؛
  - ✓ حفظ شامل لمسار الطالب الدراسي؛
  - ✓ توفير حساب على المنصة لكافة الأساتذة الجامعيين؛
  - ✓ صياغة البرامج كبرنامج الحجم الساعي للأساتذة وبرنامج التوزيع الزمني؛
  - ✓ توفير أليات لتواصل بين مختلف الأطراف (أساتذة، طلبة، جهاز إداري)؛
  - ✓ صياغة البرامج كبرنامج الحجم الساعي للأساتذة وبرنامج التوزيع الزمني.
  - ✓ تسيير عملية المدولات؛
  - ✓ تسيير الشهادات الأجنبية؛
  - ✓ تسجيل الطلبة لمسابقة الدكتوراه؛
  - ✓ تسجيل الأساتذة المقبلين على إجتياز مسابقة التوظيف، في إطار المناصب الوظيفية المتوفرة.
  - ✓ إيداع ملفات مناقشة الدكتوراه.
  - ✓ إيداع ملفات الترقية (أستاذ محاضر أ ، الأستاذية) بالنسبة للأساتذة.
- وغيرها من المهام اللا متناهية التي تقدمها هاته المنصة، وسعي الوزارة الملحوظ في تطوير ورقمنة كافة الخدمات التي تقدمها المؤسسات الجامعية من خلال منصة بروقرس.

## 2- الأعضاء الفاعلة على مستوى منصة بروقرس

الأعضاء المستخدمة لمنصة بروقرس تشمل:

- **الطلبة:** المستخدمون الأساسيون الذين يعتمدون على المنصة للوصول إلى المعلومات الأكاديمية والتسجيل في المقررات الدراسية.
- **الأساتذة:** الذين يستخدمون المنصة لإدارة العملية التعليمية، مثل تسجيل الدرجات، متابعة أداء الطلبة، والتفاعل معهم.
- **إدارة الجامعة:** التي تتولى الإشراف العام على المنصة، وضمان تشغيلها بفعالية، وتوفير الخدمات المطلوبة لجميع المستخدمين.
- **الموظفون الإداريون:** الذين يديرون العمليات الإدارية اليومية مثل التسجيل، الجداول الدراسية، والإعلانات الجامعية.
- **فرق الدعم الفني:** التي تقدم المساعدة الفنية للمستخدمين وتعمل على حل المشكلات التقنية التي قد تطرأ.
- **المطورون:** المسؤولون عن تطوير وتحديث وظائف المنصة لضمان تحسين أدائها وتلبية احتياجات المستخدمين.
- **الخدمات اللوجستية:** التي قد تشمل موظفي الدعم والإدارة الذين ينسقون استخدام المنصة لدعم الخدمات التعليمية والإدارية.
- **المكتبات الجامعية:** حيث يمكن استخدام المنصة للوصول إلى الموارد الأكاديمية والإلكترونية.
- **الإدارات المالية:** التي قد تستخدم المنصة لإدارة الشؤون المالية المرتبطة بالطلبة، مثل الرسوم الدراسية والتمويل.
- **الخريجون:** الذين قد يكون لهم حسابات خاصة للوصول إلى بعض خدمات المنصة بعد التخرج.

11 محمود تيشوش، صباح غربي، استخدام منصة بوغرس بين الواقع والمأمول، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة، مقال منشور بالمجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاق، المجلد 04، العدد 03، سبتمبر 2022، ص 86.

- أولياء الأمور: في بعض الحالات، يمكن لأولياء الأمور الوصول إلى المنصة لمتابعة أداء أبنائهم.

#### IV. المبحث الثالث: نموذج الدراسة وأداة جمع البيانات

تمثل هذه الدراسة التطبيقية محاولة لتقييم دور منصة بروفرس (PROGRES) في تحقيق أهداف الحوكمة داخل المؤسسات الجامعية، وذلك من خلال تحليل آراء عينة من طلبة الدكتوراه بجامعة البويرة في الجزائر. يهدف البحث إلى فهم مدى مساهمة المنصة في تحسين الشفافية والمساءلة، تسهيل التواصل مع الجهات الإدارية، وتقليل التحديات التي يواجهها الطلبة عند الاستفادة من خدمات المنصة.

##### 1- حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود المكانية: تركز الدراسة على جامعة البويرة في الجزائر.
- الحدود الزمنية: تغطي فترة الدراسة العام الدراسي 2023/2024.
- الحدود البشرية: تتناول عينة من طلبة الدكتوراه في جامعة البويرة.
- الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على تقييم دور منصة بروفرس في تحسين الحوكمة من خلال تحسين الشفافية، المساءلة، وتسهيل الوصول إلى المعلومات.

##### 2- محددات الدراسة:

- نتائج الدراسة محددة بآراء عينة طلبة الدكتوراه في جامعة البويرة، ولا يمكن تعميمها على جميع الجامعات أو المؤسسات الأخرى.
- العينة تتألف من طلاب دكتوراه فقط، مما يجعل التعميم على المستويات الدراسية الأخرى غير ممكن.
- المنصة موضوع الدراسة هي منصة بروفرس فقط، دون تناول المنصات الإلكترونية الأخرى المستخدمة في التعليم العالي.

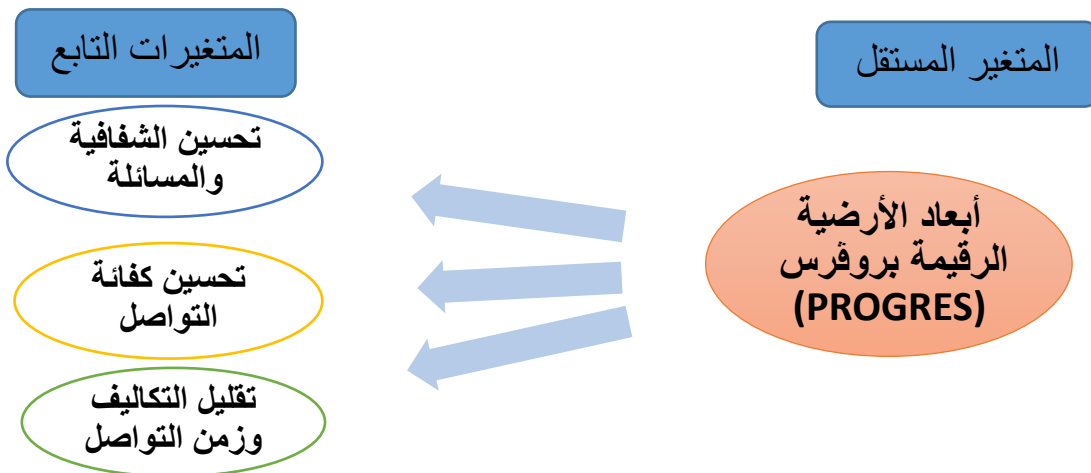
##### 3- متغيرات الدراسة:

في دراسة بعنوان "تقييم دور الأرضية الرقمية بروفرس في تحقيق أهداف حوكمة المؤسسات الجامعية: دراسة تحليلية لتجربة طلبة الدكتوراه"، يمكن تحديد المتغيرات كالتالي:

- الأرضية الرقمية بروفرس (PROGRES): تُعتبر هي المتغير المستقل حيث يُفترض أنها تؤثر على تحقيق أهداف حوكمة المؤسسات الجامعية.

- حوكمة المؤسسات الجامعية: هذا هو المتغير التابع الذي يُقاس استجابته بناءً على تأثير الأرضية الرقمية بروفرس. يتضمن هذا المتغير جوانب مثل الشفافية، المساءلة، كفاءة التواصل، وتقليل التكاليف.

الشكل رقم (03): متغيرات الدراسة.



المصدر: من إعداد الباحثين.

#### 4- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة الدكتوراه بجامعة البويرة الذين بلغ عددهم 396، حيث تم إختيار عينة لدراسة الموضوع بلغ عددهم الإجمالي 125 طالباً. تم إرسال الاستبيان إلى جميع الطلبة المستهدفين عبر البريد الإلكتروني الجامعي.

#### 5- أداة الدراسة:

تم إعداد استبيان لجمع البيانات يتكون من محورين رئيسيين:

- **المحور الأول:** يتضمن قسمين:
  - ✓ أولاً: أبعاد منصة بروقرس كما يراها طلبة الدكتوراه.
  - ✓ ثانياً: التحديات التقنية والإجرائية التي يواجهها طلبة الدكتوراه عند استخدام المنصة.
- **المحور الثاني:** يهدف إلى تقييم مدى مساهمة منصة بروقرس في تعزيز أهداف الحوكمة داخل المؤسسات الجامعية.

حيث طلب من طلبة الدكتوراه المشاركين في الاستبيان الإجابة عن عبارات المحور الأول والثاني بناءً على تجربتهم الشخصية مع المنصة. وتم استخدام مقياس خماسي لتحديد درجة الاستجابة، بحيث يتراوح مقياس الاستجابة بين الخيارات التالية:

الجدول رقم (01): مقياس درجة الموافقة.

مقياس ليكارت الخماسي الدرجة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
	1	2	3	4	5
قيمة المتوسط الحسابي	1.80-1.00	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5.00-4.21
درجة التقدير	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

المصدر: صبغات إبراهيم، تأثير بيئة الرقابة في تصميم وتشغيل نظام الرقابة الداخلية للمؤسسة – دراسة لعينة من المؤسسات الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص محاسبة، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، 2018/2019، ص135.

#### 6- تحليل الاستبيان:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات، حيث تم الاعتماد على:

- اختبار ألفا كرونباخ لمقياس موثوقية الاستبيان.
- الإحصاءات الوصفية لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، بهدف تحديد مدى فاعلية المنصة.
- من أجل اختبار الفرضيات تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط.

#### 7- اختبار ثبات المقياس:

من أجل اختبار الثبات، تم توزيع الاستبيان على عينة أولية وتم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث أظهرت النتائج أن قيمة معامل ألفا للمقاييس المستخدمة في الدراسة بلغت 0.731، وهي أكبر من القيمة المعيارية 0.7، مما يدل على ثبات داخلي مقبول ويعزز موثوقية النتائج المستخلصة.

#### 8- عينة الدراسة:

تم الحصول على 102 استجابة كاملة من طلبة الدكتوراه المشاركين في الاستبيان، مما يشكل نسبة استجابة عالية بلغت 81.6%. الجدول التالي يعرض توزيع عينة الدراسة بناءً على المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، العمر، التخصص، وسنوات الدراسة:

الجدول (02): توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
---------	-------	-------	--------

43,1%	44	ذكر	الجنس
56,9%	58	أنثى	
100%	102	المجموع	
8,8%	9	أقل من 25 سنة	العمر
26,5%	27	من 25 - 30 سنة	
38,2%	39	من 31 - 35 سنة	
26,5%	27	أكثر من 35 سنة	
100%	102	المجموع	
34,3%	35	كلية العلوم الاقتصادية	التخصصات المسجل ضمنها طالب الدكتوراه
30,4%	31	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	
12,7%	13	كلية الحقوق والعلوم السياسية	
6,9%	16	التخصصات العلمية	
100%	102	المجموع	
17,6%	18	السنة الثانية	السنة الدراسية (سنة التسجيل)
47,1%	48	السنة الثالثة	
35,3%	36	السنة الرابعة أو أكثر	
100%	102	المجموع	
3,9%	4	ضعيف	
41,2%	42	متوسط	
43,1%	44	جيد	
11,8%	12	ممتاز	
100%	102	المجموع	

المصدر : من إعداد الباحث، بالإعتماد على نتائج الإستهبان.

تشير نتائج الجدول (01) إلى أن عينة الدراسة تتكون من 102 طالب دكتوراه، حيث يشكل الذكور 43.1% من العينة (44 فرداً)، بينما تشكل الإناث النسبة الأكبر بـ 56.9% (58 فرداً). أما من حيث العمر، فإن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي من 31 إلى 35 سنة بنسبة 38.2%، تليها الفئة التي تتراوح أعمارها بين 25 و30 سنة بنسبة 26.5%، ما يشير إلى أن غالبية طلبة الدكتوراه في العينة هم في مرحلة منتصف العشرينيات إلى منتصف الثلاثينيات. وبالنسبة للتخصصات، نجد أن غالبية الطلبة ينتمون إلى كلية العلوم الاقتصادية بنسبة 34.3%، تليها كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بنسبة 30.4%، في حين أن نسبة طلبة التخصصات العلمية أقل بكثير.

وفيما يتعلق بالسنة الدراسية، فإن النسبة الأكبر من الطلبة في السنة الثالثة بنسبة 47.1%، مما يشير إلى أنهم في مراحل متقدمة من دراستهم. من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن 43.1% من الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الإلمام بتكنولوجيا المعلومات، بينما يمتلك 41.2% مستوى متوسط، في حين أن 3.9% فقط لديهم مستوى ضعيف. يعكس هذا التوزيع أن معظم الطلبة لديهم المهارات التقنية اللازمة لاستخدام الأنظمة الرقمية مثل منصة بروقرس، مع وجود فئة قليلة قد تحتاج إلى دعم إضافي.

V. المبحث الرابع: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة .

يتضمن هذا القسم تقديم نتائج الدراسة ومناقشتها، من خلال الإجابة على الفرضيات الأساسية المطروحة. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لهذه الفرضيات.

### 1- تقييم مدى فاعلية منصة بروفرس وأهم التحديات التي تواجه الطلبة أثناء استخدامها:

تتناول هذه الدراسة تقييم فاعلية منصة "بروفرس" والتحديات التي يواجهها الطلبة خلال استخدامها. تم استخدام مقياس من 1 إلى 5 لتحديد مستويات الموافقة، حيث يعكس الرقم 1 "غير موافق بشدة" والرقم 5 "موافق بشدة". يعرض التحليل التالي النتائج المرتبطة بكل عبارة، مع التركيز على الأهمية النسبية لكل منها.

### الجدول رقم (03): تقييم منصة بروفرس في ظل التحديات التي يواجهها طلبة الدكتوراه.

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب درجة الأهمية	درجة الموافقة
9- تسهم منصة بروفرس في توفير معلومات أكاديمية دقيقة	3,7843	0,72614	3	مرتفع
10- تسهم منصة بروفرس في توفير معلومات أكاديمية شاملة	3,6471	0,88605	6	مرتفع
11- تسهل منصة بروفرس الوصول إلى المعلومات الإدارية بشكل مباشر	3,7647	0,98681	4	مرتفع
12- أواجه مشاكل تقنية عند محاولة استخدام منصة بروفرس.	3,8137	1,00228	2	مرتفع
13- تتعرض المنصة لأعطال متكررة تؤثر على تجربتي في استخدامها.	3,6667	0,91558	5	مرتفع
14- يكون الاتصال بالمنصة غير مستقر في أوقات الذروة	3,9314	0,88172	1	مرتفع
15- يصعب العثور على بعض المعلومات أو الوثائق داخل منصة بروفرس.	3,1863	1,07841	7	متوسط
16- يصعب رفع وتحميل الوثائق الأكاديمية على المنصة	2,9902	1,01956	10	متوسط
17- أحتاج إلى دعم إضافي لفهم كيفية استخدام المنصة بشكل صحيح.	3,1569	1,14100	8	متوسط
18- توجهني صعوبات في إتمام بعض العمليات الأكاديمية عبر المنصة	3,1275	0,9192	9	متوسط

المصدر: من إعداد الباحثين، اعتماداً على spss.

تشير النتائج إلى أن عبارة "تسهم منصة بروفرس في توفير معلومات أكاديمية دقيقة" حصلت على متوسط حسابي قدره 3.7843، مما يدل على توافق كبير بين الطلاب على أن المنصة توفر معلومات موثوقة. هذه النتيجة تعكس مستوى عالٍ من الثقة في المحتوى الأكاديمي الذي تقدمه المنصة، مما يساهم في تعزيز العملية التعليمية.

بالإضافة إلى ذلك، حصلت عبارة "تسهل منصة بروفرس الوصول إلى المعلومات الإدارية بشكل مباشر" على متوسط (3.7647)، مما يدل على أن معظم الطلاب يعتبرون أن المنصة تتيح لهم الوصول الفوري إلى المعلومات المطلوبة. هذه السمة تعزز من تجربة المستخدم وتساعد الطلاب في إدارة شؤونهم الأكاديمية بشكل أكثر فعالية. ومع ذلك، تشير النتائج إلى وجود تحديات تقنية ملحوظة تواجه الطلاب. حيث حصلت عبارة "أواجه مشاكل تقنية عند محاولة استخدام منصة بروفرس" على متوسط (3.8137)، مما يعني أن العديد من الطلاب يواجهون صعوبات في التفاعل مع المنصة. كما سجلت عبارة "الاتصال بالمنصة غير مستقر في أوقات الذروة" أعلى متوسط (3.9314)، مما يدل على أن عدم استقرار الاتصال يعد من أبرز المشكلات التي تؤثر على تجربة المستخدم، خاصة في الأوقات التي تشهد ضغطاً كبيراً على النظام.

تتعلق التحديات الأخرى بالأعطال المتكررة، حيث حصلت عبارة "تتعرض المنصة لأعطال متكررة تؤثر على تجربتي في استخدامها" على متوسط (3.6667). يشير ذلك إلى أن هذه الأعطال قد تؤثر سلباً على قدرة الطلاب على الاستفادة من المنصة بشكل كامل. في سياق مماثل، حصلت عبارة "يصعب العثور على بعض المعلومات أو الوثائق داخل منصة بروفرس" على متوسط (3.1863)، مما يدل على وجود صعوبات معينة في عملية البحث، على الرغم من أن هذه المشكلة ليست بمستوى عالٍ من القلق.

تُظهر العبارات المتعلقة بالاحتياجات الإضافية وجود حاجة إلى مزيد من الدعم الفني. على سبيل المثال، حصلت عبارة "أحتاج إلى دعم إضافي لفهم كيفية استخدام المنصة بشكل صحيح" على متوسط (3.1569)، مما يعني أن بعض الطلاب قد يشعرون بالحاجة إلى إرشادات إضافية لتحسين تجربتهم. علاوة على ذلك، حصلت عبارة "توجهني صعوبات في إتمام بعض العمليات الأكاديمية عبر المنصة" على متوسط (3.1275)، مما يشير إلى أن هناك جوانب محددة من الاستخدام تتطلب تحسناً.

بناءً على النتائج المستخلصة، يمكن القول إن منصة "بروفرس" تُعتبر أداة قيمة لدعم العملية التعليمية، حيث تساهم في توفير معلومات دقيقة وشاملة. ومع ذلك، ينبغي معالجة التحديات التقنية مثل عدم استقرار الاتصال والأعطال المتكررة لضمان تجربة استخدام مثلى. يُوصى بتعزيز الدعم الفني وتقديم إرشادات واضحة للطلاب لتسهيل استخدام المنصة، مما يساهم في تحسين فعالية هذه الأداة الأكاديمية ويعزز من نجاح الطلاب في مسيرتهم التعليمية.

## 2- دور منصة بروفرس في تحقيق أهداف حوكمة المؤسسات الجامعية

تشير عبارات هذا المحور إلى دور منصة "بروفرس" في تحقيق أهداف حوكمة المؤسسات الجامعية، حيث تم استخدام مقياس من 1 إلى 5 لتحديد مستويات الموافقة على العبارات المتعلقة بالمنصة. تعكس النتائج أهمية المنصة في تحسين الشفافية وتقليل التكاليف الزمنية والمادية في التواصل بين الأطراف المعنية.

**الجدول رقم (04): تسهل منصة بروفرس في تقليل تكاليف وزمن التواصل والتفاعل مع جهات الإدارية.**

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب درجة الأهمية	درجة الموافقة
1- تعزز منصة بروفرس شفافية العمليات الأكاديمية داخل الجامعة.	3,8333	0,85693	3	مرتفع
2- تساعد منصة بروفرس في مراقبة الأداء الأكاديمي للطلاب بشكل مستمر.	3,7647	0,85800	6	مرتفع
3- تساعد منصة بروفرس في مسائلة الأداء الإداري للجامعة.	3,5588	0,92889	4	مرتفع
4- توفر المنصة تقارير دورية تمكن الإدارة من اتخاذ قرارات مبنية على معلومات دقيقة.	3,5098	0,81745	2	مرتفع
5- تسهل منصة بروفرس تسجيل الطلبة في وقت وجيز.	4,1078	0,98410	5	مرتفع
6- تساهم المنصة في تقليل تكاليف التسجيل وإعادة التسجيل.	4,3235	0,82248	1	مرتفع

مرتفعة	7	1,03125	3,5294	7- توفر منصة بروفرس واجهة مستخدم واضحة وسهلة الاستخدام.
مرتفعة	10	0,84478	4,1961	8- تقدم منصة بروفرس نظام معلومات يقلل من تكاليف التواصل بين الجامعة والطلبة.
مرتفعة	8	0,68152	4,0294	9- تساعد المنصة في توحيد المعلومات لدى الأطراف ذات العلاقة في الأسرة الجامعية.

المصدر: من إعداد الباحثين، اعتماداً على نتائج الاستبيان.

تعكس نتائج الجدول رقم (03) الدور المحوري لمنصة "بروفرس" في تعزيز حوكمة المؤسسات الجامعية وتحقيق الأهداف الأكاديمية والإدارية. توضح البيانات وجود توافق بين الطلاب حول فعالية المنصة في تحسين العمليات الأكاديمية وتقليل التكاليف.

حصلت عبارة "تساهم المنصة في تقليل تكاليف التسجيل وإعادة التسجيل" على أعلى متوسط (4.3235)، مما يشير إلى إدراك الطلاب لأهمية المنصة في تخفيض النفقات. كما حصلت عبارة "تقدم منصة بروفرس نظام معلومات يقلل من تكاليف التواصل بين الجامعة والطلبة" على متوسط (4.1961)، مما يعكس الدور الفعال للمنصة في تعزيز التواصل.

أيضاً، سجلت عبارة "تساعد منصة بروفرس في توحيد المعلومات لدى الأطراف ذات العلاقة" متوسطاً قدره (4.0294)، مما يسهم في تعزيز الشفافية والتنسيق بين الجهات الجامعية. وأظهرت عبارة "تسهل منصة بروفرس تسجيل الطلبة في وقت وجيز" متوسطاً قدره (4.1078)، مما يدل على قدرة النظام على تسريع الإجراءات الأكاديمية.

بالنسبة للشفافية، حصلت عبارة "تعزز منصة بروفرس شفافية العمليات الأكاديمية" على متوسط (3.8333). ومع ذلك، سجلت عبارة "توفر المنصة واجهة مستخدم واضحة وسهلة الاستخدام" متوسطاً (3.5294)، مما يشير إلى حاجة لتحسين تجربة المستخدم.

بشكل عام، تؤكد النتائج أن منصة "بروفرس" تمثل أداة مهمة في تعزيز حوكمة المؤسسات الجامعية، لكن يتطلب الأمر تحسين واجهة المستخدم لتحقيق أقصى استفادة من خصائص المنصة.

### 3- اختبار فرضيات الدراسة:

حيث سيتم اختبار كل فرضية على حدي، بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

**3-1- اختبار الفرضية الأولى:** في إطار تحليل العلاقة بين أبعاد منصة بروفرس ودورها في حوكمة أداء العمليات الأكاديمية والإدارية، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لتقييم مدى تأثير أبعاد المنصة على تحقيق أهداف الحوكمة. يوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي الذي يقيس قوة العلاقة ودلالاتها الإحصائية، إضافة إلى معامل التحديد الذي يوضح نسبة التغيرات المفسرة في المتغير التابع بناءً على المتغير المستقل.

الجدول رقم (05): اختبار الفرضية الأولى باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط

النموذج	معامل الارتباط (R)	خطأ التقدير المعياري	التغير في F	الدلالة الإحصائية للتغير في F
1	0.604	0.78083	57.392	< 0.001

المصدر: من إعداد الباحثين، بالاعتماد على نتائج spss.

بالاعتماد على نتائج الجدول يمكن اختبار الفرضيات وفق التالي:

- **معامل الارتباط (R = 0.604):** يعكس معامل الارتباط قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة (أبعاد منصة بروفرس) والمتغير التابع (تحقيق الشفافية والمساءلة). حيث أن القيمة 0.604 تشير إلى أن العلاقة بين أبعاد المنصة ودورها في تعزيز الشفافية والمساءلة في المؤسسات الجامعية علاقة إيجابية متوسطة القوة. هذا يعني أن تأثير المنصة ليس قوياً جداً ولكنه لا يزال ذو تأثير ملحوظ.

- **خطأ التقدير المعياري (0.78083):** يعبر خطأ التقدير المعياري عن مدى انحراف القيم الفعلية عن القيم المتوقعة وفقاً للنموذج. في هذه الحالة، قيمة الخطأ المعياري 0.78083 تعتبر مقبولة وتشير إلى وجود بعض التباين بين التوقعات والواقع، لكنه تباين لا يؤثر بشكل كبير على مصداقية النتائج. كلما كانت هذه القيمة أقل، كانت دقة النموذج أكبر.

- **التغير في إحصائية F (F = 57.392):** إحصائية F هي مؤشر على مدى أهمية النموذج ككل. في هذه الحالة، القيمة العالية (57.392) تشير إلى أن النموذج الإحصائي المستخدم لقياس تأثير أبعاد منصة بروفرس على تحقيق الشفافية والمساءلة ذو دلالة إحصائية قوية. هذه النتيجة تدعم الفرضية القائلة بأن أبعاد منصة بروفرس لها تأثير جوهري على الشفافية والمساءلة في المؤسسات الجامعية.

- **الدلالة الإحصائية (p < 0.001):** تعزز الدلالة الإحصائية (< 0.001) أهمية النتائج المستخلصة من النموذج. قيمة الدلالة الإحصائية المنخفضة للغاية تعني أن احتمال أن تكون العلاقة بين المتغيرات ناتجة عن الصدفة ضئيل جداً (أقل من 0.1%). هذا يؤكد أن تأثير أبعاد منصة بروفرس على تحقيق الشفافية والمساءلة هو تأثير حقيقي وقوي، وليس نتيجة لعوامل عشوائية.

حيث بناءً على التحليل الإحصائي، يمكن القول إن أبعاد منصة بروفرس تلعب دوراً مهماً في تعزيز الشفافية والمساءلة في المؤسسات الجامعية. العلاقة بين هذه الأبعاد وتحقيق الشفافية متوسطة القوة، لكن ذات دلالة إحصائية قوية جداً، مما يشير إلى أن استخدام منصة بروفرس يساهم بفعالية في تحقيق أهداف الحوكمة في المؤسسات الجامعية.

**2-3- اختبار الفرضية الثانية:** في ظل تحليل العلاقة بين أبعاد منصة بروفرس ودورها في تسهيل الوصول وتقليل تكاليف وزمن التفاعل بين الطلبة وأعضاء المؤسسات الجامعية، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لتقييم مدى تأثير أبعاد المنصة على هذه الأهداف. يوضح الجدول التالي نتائج التحليل الإحصائي الذي يقيس قوة العلاقة ودلالاتها الإحصائية، إضافة إلى معامل التحديد الذي يوضح نسبة التغيرات المفسرة في المتغير التابع بناءً على المتغير المستقل.

**الجدول رقم (06): اختبار الفرضية الثانية باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط.**

النموذج	معامل الارتباط (R)	خطأ التقدير المعياري	التغير في F	الدلالة الإحصائية للتغير في F
1	0.474	0.95170	28.908	< 0.001

المصدر: إعداد الباحثين، بالاعتماد على نتائج SPSS .

بالاعتماد على نتائج الجدول يمكن اختبار الفرضية وفق الآتي:

- **معامل الارتباط (R = 0.474):** يعكس معامل الارتباط قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة (أبعاد منصة بروفرس) والمتغير التابع (تسهيل الوصول، وتقليل التكاليف وزمن التفاعل). حيث تشير القيمة 0.474 إلى أن العلاقة بين أبعاد المنصة ودورها في تسهيل الوصول وتقليل التكاليف هي علاقة إيجابية متوسطة القوة. هذا يعني أن تأثير المنصة موجود ولكنه ليس كبيراً جداً.

- **خطأ التقدير المعياري (0.95170):** يعبر خطأ التقدير المعياري عن مدى انحراف القيم الفعلية عن القيم المتوقعة وفقاً للنموذج. في هذه الحالة، قيمة الخطأ المعياري 0.95170 تشير إلى وجود تباين معتدل بين القيم المتوقعة والقيم الفعلية، مما يعني أن هناك بعض الاختلافات بين النتائج المتوقعة والنتائج الواقعية، لكن هذا التباين لا يؤثر بشكل كبير على موثوقية النتائج.

- **التغير في إحصائية F (F = 28.908):** تعكس إحصائية F أهمية النموذج ككل. في هذه الحالة، القيمة العالية (28.908) تشير إلى أن النموذج المستخدم ذو دلالة إحصائية قوية. تدعم هذه النتيجة الفرضية القائلة بأن أبعاد منصة بروفرس تؤثر بشكل كبير على تسهيل الوصول وتقليل التكاليف وزمن التفاعل.

- **الدلالة الإحصائية ( $p < 0.001$ ):** تشير الدلالة الإحصائية المنخفضة ( $0.001 <$ ) إلى أن العلاقة بين المتغيرات ليست ناتجة عن الصدفة. القيمة المنخفضة جداً تؤكد أن تأثير أبعاد منصة بروفرس على تسهيل الوصول وتقليل التكاليف حقيقي وإحصائياً ذو أهمية كبيرة.

بناءً على التحليل الإحصائي، يمكن القول بأن أبعاد منصة بروفرس تلعب دوراً مهماً في تسهيل الوصول وتقليل التكاليف وزمن التفاعل في المؤسسات الجامعية. العلاقة بين هذه الأبعاد وتلك الأهداف متوسطة القوة ولكنها دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن استخدام منصة بروفرس يساهم في تحسين التفاعل بين الطلبة وأعضاء المؤسسات الجامعية.

**3-3- إختبار الفرضية الثالثة:** اعتماداً على نتائج تحليل الجدول (03) تؤكد صحة هذه الفرضية، حيث أظهرت البيانات أن الطلبة يواجهون بالفعل تحديات تقنية وإجرائية ملموسة تؤثر على تجربتهم عند استخدام المنصة. فقد سجلت العبارات المرتبطة بالمشاكل التقنية، مثل عدم استقرار الاتصال (متوسط 3.93) والأعطال المتكررة (متوسط 3.67)، قيماً مرتفعة، مما يشير إلى أن هذه المشكلات تشكل عائقاً رئيسياً أمام الطلبة. إضافة إلى ذلك، رغم أن بعض التحديات، مثل صعوبة تحميل الوثائق (متوسط 2.99) أو الحاجة إلى دعم إضافي (متوسط 3.16)، لم تكن بنفس الحدة، فإنها لا تزال تعكس تحديات حقيقية تحتاج إلى معالجة.

حيث بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الفرضية صحيحة، حيث يواجه طلبة الدكتوراه تحديات تقنية وإجرائية ملحوظة تؤثر على استفادتهم من خدمات منصة بروفرس. وعليه، يستدعي الأمر تطوير حلول لتحسين الأداء التقني للمنصة وتقديم دعم إضافي للطلبة لتسهيل استخدامهم لها.

## VI. نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن منصة "بروفرس" تُعتبر فعالة في تعزيز الشفافية وتوفير معلومات أكاديمية دقيقة للطلاب. حصلت العبارة المتعلقة بموثوقية المعلومات المقدمة على متوسط حسابي قدره 3.7843، مما يشير إلى توافق كبير بين الطلاب حول دقة المعلومات. كما أكد الطلاب على سهولة الوصول إلى المعلومات الإدارية، بمتوسط 3.7647.

مع ذلك، أظهرت الدراسة وجود تحديات تقنية، مثل مشكلات الاتصال التي حصلت على متوسط 3.9314، مما يؤثر على تجربة الاستخدام. تم التأكيد أيضاً على فعالية المنصة في تقليل التكاليف الزمنية والمادية، حيث حصلت العبارة المتعلقة بذلك على متوسط 4.3235.

علاوة على ذلك، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية متوسطة القوة بين أبعاد المنصة ودورها في تحقيق الشفافية والمساءلة، مع معامل ارتباط بلغ 0.604 ودلالة إحصائية ( $0.001 <$ ).

فيما يتعلق بالفرضيات، أثبتت النتائج ما يلي:

- **فرضية 1:** تؤثر منصة "بروفرس" بشكل إيجابي على فاعلية الأداء الأكاديمي والإداري، وتساهم في تعزيز الشفافية والمساءلة، حيث أظهرت النتائج توافقاً إيجابياً بين استخدام المنصة وتحسين الأداء الأكاديمي.
- **فرضية 2:** تسهل منصة "بروفرس" في تقليل تكاليف وزمن التواصل والتفاعل مع الجهات الإدارية، حيث أظهرت النتائج تأثيراً ملحوظاً في تقليل التكاليف المرتبطة بالتفاعل الإداري.
- **فرضية 3:** يواجه طلبة الدكتوراه تحديات تقنية وإجرائية ملحوظة عند الاستفادة من خدمات منصة "بروفرس"، مما يستدعي تحسينات على مستوى الدعم الفني وتسهيل واجهة الاستخدام.

## VII. خاتمة:

تقدم هذه الدراسة تحليلاً شاملاً لدور منصة "بروفرس" في تعزيز فعالية الحوكمة داخل المؤسسات الجامعية. تظهر النتائج أن المنصة تُعتبر أداة فعالة في تعزيز الشفافية وتوفير معلومات دقيقة وموثوقة للطلاب، مما يعكس انخراطهم في العملية التعليمية. لقد أظهرت الدراسة أن هناك توافقاً كبيراً بين الطلاب بشأن موثوقية المعلومات المقدمة، حيث تساهم هذه المعلومات في تعزيز الثقة في النظام الأكاديمي وتسهيل اتخاذ القرارات.

كما توضح النتائج أن سهولة الوصول إلى المعلومات الإدارية تعزز من تجربة الطلاب، مما يمكنهم من التفاعل بشكل أفضل مع الإدارات المعنية. هذا التفاعل المباشر يسهم في خلق بيئة أكاديمية أكثر تفاعلاً وديناميكية، مما يُعد أمراً حيوياً في سياق التعليم العالي.

ومع ذلك، تشير الدراسة أيضاً إلى وجود تحديات تقنية تواجه استخدام المنصة، مثل مشكلات الاتصال التي قد تؤثر سلباً على تجربة المستخدم. إن هذه التحديات تحتاج إلى معالجة فورية من خلال تحسين البنية التحتية التقنية وتوفير الدعم الفني الكافي للطلاب. يتعين على المؤسسات التعليمية أن تكون استباقية في تقديم حلول لهذه المشكلات من خلال تنظيم دورات تدريبية وورش عمل تهدف إلى توجيه المستخدمين وتعليمهم كيفية الاستفادة القصوى من المنصة.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين أبعاد المنصة ودورها في تحقيق الشفافية والمساءلة، مما يعني أن تحسين هذه الأبعاد يمكن أن يسهم في تعزيز فعالية الحوكمة في المؤسسات الجامعية. وهذا يتطلب من الجامعات إعادة النظر في استراتيجياتها التكنولوجية وتبني ممارسات أفضل في إدارة المعلومات الأكاديمية والإدارية.

لتفعيل دور منصة "بروفرس" في تعزيز فعالية الحوكمة في المؤسسات الجامعية، يمكن تقديم عدة اقتراحات تتعلق بتحسين الأداء وتوفير تجربة مستخدم أفضل. تتضمن هذه الاقتراحات ما يلي:

- يجب إضافة مقاطع فيديو تعليمية ودروس توجيهية لمساعدة المستخدمين على فهم كيفية استخدام المنصة بفعالية. يمكن أن تشمل هذه المواد التدريب على الأدوات المختلفة المتاحة وكيفية الوصول إلى المعلومات المطلوبة.
  - تنظيم دورات تدريبية موجهة لأفراد الأسرة الجامعية (الأساتذة والطلاب والموظفين الإداريين) لتعزيز مهاراتهم في استخدام المنصة. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي توفير دعم مادي للمشاركين في هذه الدورات لضمان تحقيق أكبر قدر من الاستفادة.
  - توفير واجهة منصة "بروفرس" بثلاث لغات على الأقل، مما يسهل على المستخدمين من خلفيات لغوية متنوعة استخدام المنصة بفعالية.
  - ينبغي العمل على تحسين قاعدة البيانات المستخدمة في المنصة لضمان دقتها وموثوقيتها. يتطلب ذلك تحديث المعلومات بانتظام وتوفير بيانات دقيقة تسهم في اتخاذ القرارات.
  - إعادة النظر في البنية التحتية لتقنية المعلومات للمنصة وشراء أجهزة كافية تلبي احتياجات المستخدمين، مما يساهم في تعزيز أداء المنصة بشكل عام.
  - يجب معالجة العيوب التقنية الحالية، مثل مشكلات الاتصال أو بطء الأداء، من خلال تحديث الأنظمة وإجراء الصيانة اللازمة بشكل دوري.
  - توفير دعم فني متاح على مدار الساعة لحل أي مشكلات تقنية قد تواجه المستخدمين، مما يسهل عليهم الاستفادة من المنصة دون تعقيدات.
  - ينبغي تشجيع المستخدمين على تقديم ملاحظات حول تجربتهم مع المنصة، مما يساعد على التعرف على نقاط القوة والضعف وتطويرها بناءً على احتياجاتهم.
- تعمل هذه التوصيات على تعزيز فعالية منصة "بروفرس" وتمكينها من تحقيق أهداف الحوكمة في المؤسسات الجامعية، مما يسهم في تحسين الشفافية والمساءلة والفعالية الأكاديمية.

## VIII. قائمة المراجع:

### قائمة المراجع بالعربية:

- 1- أبو رضوان وآخرون: المدرس في الجامعة و المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994.
- 2- محمود تيتوش، صباح غربي، استخدام منصة بروغرس PROGRES بين الواقع والمأمول – دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة. مقال منشور بالمجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، المجلد 04، العدد 03، (سبتمبر 2022)، ص ص، 3-100.

- 3- مالتق كنزة .صدقاوي صورية .استخدام تطبيقات الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين أداء الإداريين في الجامعات الجزائرية: دراسة حالة جامعة خميس مليانة وجامعة تيسمسيلت مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 5، العدد 1، (2022) .
- 4- حمزة حورية، غماري زعرة، الحوكمة الإلكترونية ودورها في تطوير المعرفة في الجامعة الجزائرية، مقال منشور بمجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد الخاص للملتقى الافتراضي الدولي: الحوكمة الإلكترونية والتنمية المستدامة في الدول النامية الواقع والتحديات، نوفمبر 2021.
- 5- صبيعات ابراهيم، تأثير بيئة الرقابة في تصميم وتشغيل نظام الرقابة الداخلية للمؤسسة – دراسة لعينة من المؤسسات الجزائرية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص محاسبة، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، 2019/2018، ص135.
- 6- الموقع الإلكتروني، <https://services.mesrs.dz>، تم الإطلاع عليه في 2024/03/25، على الساعة 12:51.

#### قائمة المراجع الأجنبية:

- 7- Alshaer, I. M. A., Al hila, A. A., Al Shobaki, M. J., & Abu Naser, Governance of Public Universities and Their Role in Promoting Partnership with Non-Governmental Institutions. International Journal of Engineering and Information Systems, 1(9), (2017). 214-238.p 221.
- 8- Rezaee ،Z. Corporate Governance and Ethics. John Wiley & Sons ،Inc. New Jersey ،United States. (2009) P.P:29.